والريا بالفتح الريح الطيبة والخبل بالاسكان فساد الاعضاء
وبالتحريك الجنون ومما يندرج فيه التعبير بالفعل عن
ارادته وهو كثير الموارد شايع الاستعمال ومنه قوله تعالى
اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا اي اذا اردتم القيام قال البيضاوي
عبر عن ارادة الفعل بالفعل المسبب عنها للايجاز والتنبيه
على ان من اراد العبادة ينبغي ان يبادر اليها بحيث لا ينفك
الفعل عن الارادة انتهى اقول والذي يظهر لي ان المفهوم
منه الاشارة الى ان وجوب الطهارة منوط لا بمطلق الارادة
بل بها بالمعنى الاخص اعني العزم المتعقب بالشروع
والتعبير بالفعل عن القدرة عليه في نحو قولهم الانسان
لا يطير والاعمى لا يبصر اي لا يقدران على الطيران والابصار
ومنه قوله تعالى نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين اي قادرين
على الاعادة فلا تتجوزنا كما لا نتجوز في البداءة وقيل معناه فاعلين
ذلك لا محالة وعليه جرى البيضاوي وغيره والاول الصادر
الكشاف وقيل انه خلاف الظاهر واقول بل هو الانسب بمقام
الاخبار عن خوارق العادات ومقايسة العود بالبداءة

وعند المعمم يستعمل مخصص

المعمم والمخصص اسما مفعول من عممه وخصصه اذا جعله عاما

وخاصا

وخاصا وفي اصطلاح الاصول العام عند من شرط فيه الاستغراق
ما دل على استغراق افراد مفهوم وعند من لا يشترط لادخاله
فيه الجمع المنكر ما ينتظم جمعا من المسميات والخاص ما ليس بعام
على الرايين والمراد بهما هنا العام والخاص النسبيان اعني
ما يكون بالنسبة الى المعوض والمعوض عنه ليشمل العام المستعمل
في اعم منه كالملائكة في قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا
لآدم اذا اريد منه ما يشمل ابليس كما ستذكره ويستعمل
اي يجعل عوضا فيه للطلب التقديري كقوله تعالى
واستعمركم فيها اي جعلكم عمارها ذكر انه يستعمل المخصص
عند المعمم اي يستعمل الخاص مكان العام ويوخذ منه بما
اصله انه يستعمل العام مكان الخاص ومثال الاول من
القرآن قوله تعالى علمت نفس ما احضرت اي كل نفس بقرينة
المقام فانه للتهويل والخصوص لا يناسبه وهو من عكس
كلامهم بوضع ما يقتضي الخصوص في محل العموم لقصد الافراط
فيه كوضع ما يقتضي القلة في موضع الكثرة وما يقتضي
التشكيك فيما يحققون في نحو قولهم ربما ندم الانسان ولعلك
ستندم قال في الكشاف ولا يشكون في تندمه ولا
يقصدون تقليله ولكنهم ارادوا لو كان الندم مشكوكا فيه او

Copyright © King Saud University